

ما حكم نزع بنزع الأجهزة عن المريض؟

والدتي في حالة متأخرة من المرض وقد نصحننا الأطباء بنزع الأجهزة عنها
لتموت ويكفيها ما عانت من الألم والمرض فما الحكم؟

الجواب

بعد استشارة أحد الأطباء أفاد بما يلي: هل المريضة بحالة "موت الدماغ" تسمع
أو تشعر بمن حولها؟

"موت الدماغ" (Brain Death) هو حالة يفقد فيها المخ كل وظائفه نهائياً، ولا
يمكنه التحكم في أي وظائف حيوية، ويعدّ الشخص ميتاً طبياً وقانونياً في كثير
من الدول.

ومع ذلك، هناك بعض النقاط التي يجب توضيحها:

1. هل تسمع أو تشعر بمن حولها؟

● علمياً، عند حدوث موت دماغي كامل، تتوقف كل وظائف المخ، بما في ذلك
الإدراك والوعي والسمع والإحساس، لأن الدماغ لم يعد يعمل.

● لكن هناك حالات طبية أخرى، مثل الغيبوبة أو الحالة الخضرية

(Vegetative State)، قد يكون فيها المريض فاقداً للوعي لكنه يستجيب

لبعض المحفزات، مثل الأصوات أو اللمس.

2. هل روحها ما زالت في الجسد؟



- من الناحية الشرعية، الروح تبقى في الجسد ما دام لم تحدث الوفاة الكاملة، والتي تتمثل في توقف جميع الوظائف الحيوية، مثل التنفس والدورة الدموية نهائياً.
 - هناك خلاف بين العلماء في تحديد لحظة خروج الروح، لكن موت الدماغ وحده لا يعني بالضرورة خروج الروح، ما دام القلب ما زال ينبض بأجهزة التنفس الصناعي.
 - لذا، لا يمكن الجزم بأن روحها خرجت، وقد يكون جسدها حياً بوجود الروح، وإن كانت غير واعية أو مدركة لما حولها.
3. ماذا يمكن أن تفعل؟
- يمكنك الاستمرار في الحديث معها والدعاء لها، لأنه حتى لو لم تكن تسمع، فالدعاء يصل إليها بإذن الله.
 - الإحسان إليها بالدعاء والصدقة أمر مستحب، سواء كانت على قيد الحياة أو بعد وفاتها.
 - قراءة القرآن والدعاء بجوارها قد يكون سبباً للرحمة والطمأنينة لها ولأهلها.
- نسأل الله أن يرحمها برحمته الواسعة، ويخفف عنها وعن أهلها، ويجعل لهم في هذا الابتلاء أجراً وصبراً.